

قالت : إذن يختلف الأمر .

قال : كيف يختلف ؟

قالت : يلوح لى أنك كما وصفت نفسك : أنت فضولي ولا فخر .

قال : ليس مع كل الناس .

قالت : تحيات وغزل . . ! و عما قريب : عيناك ووجنتاك وأهواك ولا أنساك ، إلى آخر هذا الموال المحفوظ .

قال : ولماذا عما قريب ! . . الآن !

قالت : أنت عجول ، وأنت جرىء أيضاً .

قال : إن وعدتني أن أجنى للصبر ثمرة . فأنا أصبر من أيوب ، قولها كلمة واحدة وأنا لا أتعجلك شيئاً ، وأنصرف الآن !

قالت : وصاحبك الذى تسأل عنه ؟

قال : ها . . يلوح لى أنتى أعجبتك ! وأنتك تسبقيننى !

قالت : لولا أنك تمزح لقلت إنك مغرور غروركم كلكم معشر الرجال . لا تتكلم الواحدة كلمتين مع واحد منكم حتى يحسبها مجنونة بهواه .

قال : أو يحسب أنه مجنون بهواها !

قالت : طيب والله لقد قطعنا شوطاً بعيداً جداً فى نصف ساعة ولا أدرى ما خطب « ماريانا » سامحها الله ؟ أين ذهبت وتركتنا ؟ أعلتك على اتفاق معها أن تهيبىء هذا اللقاء ؟ . . ما فى ذلك من عجب ، فهكذا تصنع الخائطات فيما يقال .